

مؤشرات راس المال البشري في العراق والتنمية المستدامة
الطالبة عهد جبار عبيره أ.د. نبراس عدنان جلوب المطيري
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع/ خدمة اجتماعية

الملخص:

يعد راس المال البشري عاملا اساسيا لتحقيق التنمية المستدامة لأي مجتمع ، وذلك من خلال التعليم والصحة والمعرفة وزيادة الدخل ، فالمجتمعات المتقدمة تطورت من خلال استثمار البشر قبل ان يصبح تطورها مرهونا بالاستثمار فيه .وعلى ارغم من التقدم الكبير الذي أحرزته الدول لاسيما الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة في مجالات التعليم والمعرفة ، الا ان عدم المساواة ووجود الفجوات بين الاجيال في التعليم اعلى في الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة ومنها العراق ، وهذا ما يحول دون تحقيق تنمية بشرية مستدامة ، واصبح مؤشر راس المال البشري في العراق من بين ادنى المعدلات في العالم. في هذا البحث ، نحاول ان نعطي في ثنايا التحليل اهمية لمؤشرات راس المال البشري ، لان عملية التنمية المستدامة تتم من خلال الناس ولأجل الناس ولهذا تتطلب جهود مجتمعية من اجل الوصول الى الاهداف المرجوة لبناء المجتمع .

الكلمات المفتاحية : (مؤشر راس المال البشري، التعليم، الصحة، الدخل).

Indicators of human capital in Iraq and sustainable development

Ohood Jabbar Abeerah, a student, Prof. Nibras Adnan Glubb Al-Mutairi

University of Baghdad / College of Arts / Department of Sociology /

Social Service

Abstracts:

Human capital is an essential factor for achieving sustainable development for any society, through education, health, knowledge and increasing income. Developed societies developed through investing in people before their development became dependent on investing in them. Despite the great progress made by countries, especially countries with low human development In the areas of education and knowledge, however, inequality and the existence of gaps between generations in education are higher in countries with low and medium human development, including Iraq, and this prevents the achievement of sustainable human development,

and the human capital index in Iraq has become among the lowest in the world. In this research, we try to give importance within the analysis to human capital indicators, because the process of sustainable development takes place through people and for people, and for this reason it requires societal efforts in order to reach the desired goals of building society.

Keywords: (human capital index, education, health, income).

مشكلة البحث:

لا يجهل احد ان العالم اليوم يتغير بسرعة ، والازمات التعليمية والصحية والاقتصادية تترك اثارا وخيمة على المجتمع العراقي ، بل جعلت مؤشر راس المال البشري من بين ادنى المعدلات في المنطقة وذلك بسبب تدني كفاءة النظام التعليمي وتدهور البنى التحتية واستمرار الفجوات التعليمية والصحية بين المناطق الريفية والحضرية ، مما يتطلب وقفة جدية لسبر اغوار المشكلات التي تواجه راس المال البشري وتنميته وتشخيص المعوقات والاختناقات وصولا الى بناء مؤشرات تنموية تضمن حقوق الاجيال الحالية والاجيال القادمة.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في كونه يتناول بالدراسة والتحليل مؤشرات راس المال البشري في العراق ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، باعتباره العنصر الاساس لخلق مجتمع معرفي وفكري واحد العوامل المعززة للنمو الاقتصادي والنهوض المجتمعي .

اهداف البحث

يهدف البحث الى بيان اهمية راس المال البشري في تحقيق التنمية المستدامة ، مع تسليط الضوء على اهم المؤشرات (التعليم والصحة والدخل) في العراق .

مؤشر رأس المال البشري في العراق

يقدم مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي في العراق تصوراً عن إنتاجية الجيل القادم من القوى العاملة في البلد، وهو عامل رئيس يسهم في النمو الاقتصادي، إذ يواجه العراق أزمة رأس المال البشري على وفق مؤشر رأس المال البشري HCI للبنك الدولي.

فأن الطفل المولود في العراق في عام (٢٠٢٠) سوف لن يتمكن من تحقيق أكثر من (٤١%) من إنتاجيته كمعدل عندما يبلغ من العمر (١٨) عاماً، مقارنة بمعدل إنتاجية تبلغ (٥٧%) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبهذا فأن مؤشر رأس المال البشري في العراق من بين أدنى المعدلات في المنطقة ما عدا اليمن (٣٧%)^١ (د. بيداء رزاق حسين الزيدي ٢٠٢٠ ص ٢-٣) كما في الشكل أدناه

شكل (١)

نسبة مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي في العراق وبعض بلدان المنطقة لعام ٢٠٢٢



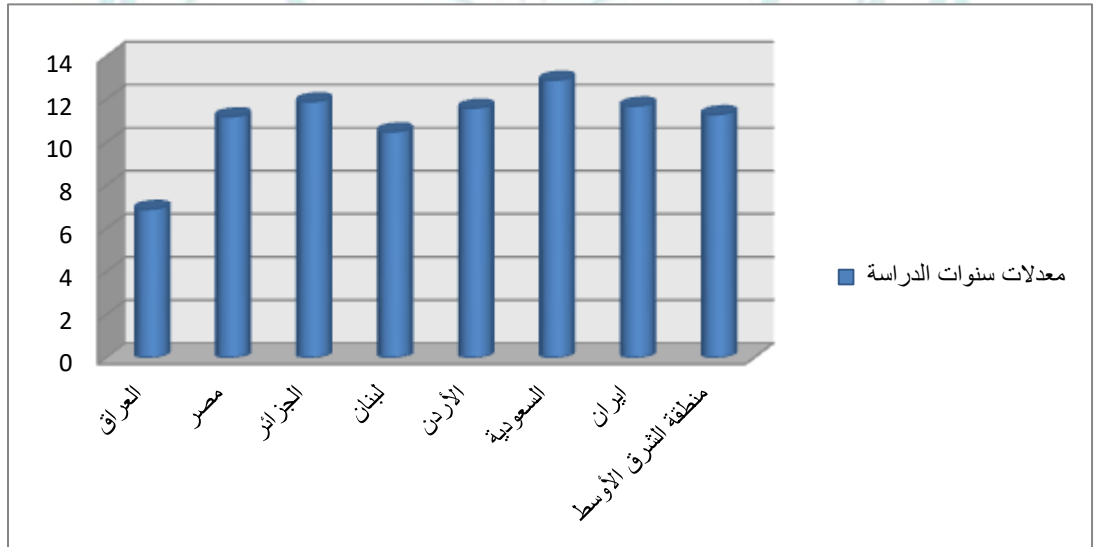
نقلا عن د. بيداء رزاق حسين الزيدي، حساب وتحليل مؤشر رأس المال البشري HCL للبنك

* مؤشر رأس المال البشري (HDI):- هو مقياس دولي يقيس المكونات الرئيسية لرأس المال البشري عبر الاقتصاديات، تم اطلاقه في عام ٢٠١٨ كجزء من مشروع رأس المال البشري برعاية البنك الدولي وكان يضم (١٥٧) دولة. ويراوح مؤشر رأس المال البشري بين (٠-١)، حيث يعني أنه تم الوصول الى الحد الأقصى من الإمكانيات، وهو جهود عالمي لتسريع التقدم نحو عالم يمكن لجميع الاطفال فيه تحقيق امكاناتهم الكاملة. قياس رأس المال البشري الذي يمكن للأطفال الذين ولدوا اليوم ان يتوقعوا بلوغه بحلول عيد ميلادهم الثامن عشر، يسلط مؤشر رأس المال البشري الضوء على الكيفية التي تشكل بها نتائج الصحة والتعليم الحالية انتاجية الجيل القادم من العمال ويؤكد اهمية الاستثمارات الحكومية والمجتمعية في رأس المال البشري.

الدولي في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢٠، شبكة الاقتصاديين العراقيين، العراق، ٢٠٢٠، ص ٢-٣.

وفي إطار هذا المسار لا بد من الإشارة الى ان ضعف رأس المال البشري يعزى بالأساس الى المحصلات الضئيلة للتعليم (سنوات الدراسة المتوقعة) وفقاً لبيانات وزارة التخطيط لمعدلات الالتحاق بالمدارس من المتوقع أن يتمكن الطفل العراقي من إكمال (٩-٦) سنوات من التعليم المدرسي مقارنة ب(٣،١١) في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، أما إذا اخذ في الاعتبار مقدار التعليم الذ حصل عليه التلميذ فعلياً مقاساً من خلال الاختبارات المعيارية فإنه يحصل على ما يعادل (٤سنوات) دراسية فقط عندما يبلغ سن الثامنة عشر بالمقارنة مع متوسط المنطقة البالغ (٦،٧) سنة ونتيجة لذلك فان (٩،٢) من مجموع (٩،٦) سنوات التي يمضيها الطفل العراقي في المدرسة (٩٠%) تعتبر ضائعة ولا تترجم الى مهارات يحتاجها عندما يلتحق بصفوف القوى العاملة^٢ (البنك الدولي ٢٠٢٠) كما في الجدول (١)

الشكل (٢) يوضح سنوات الدراسة المتوقعة في العراق مقارنة ببعض بلدان المنطقة



The world Bank,(٢٠٢٠). The human capital project washington

وللاطلاع اكثر على معرفة مؤشرات رأس المال البشري في العراق سنستعرض في دراستنا هذه أهم المؤشرات.
أولاً:- التعليم

يعد التعليم الركيزة الأساسية التي تركز عليها البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأي مجتمع، حيث أكد كل من (جون سنيورات ميل وماكس) على أهمية نمو المعارف والمهارات البشرية من خلال العمليات التربوية التعليمية وما تقدمه من إسهامات في نمو الاقتصاد وتطوره، فمما قرارات الفرد واستدامتها من خلال التعليم يؤدي الى زيادة قراراته الانتاجية، وهو ما عبر عنه بالحكمة الصينية "إذا أردت أن تحصد مشروعاً بعد عام فأزرع قمحاً، وإذا أردت الحصاد بعد عشرة اعوام فأغرس شجرة، وإذا أردت الحصاد مائة عام فعلم الشعب".^٣(عباس مكي حمزة ،مناف مرزه ،٢٠١٦، ص١٢٨)

وعلى هذا الأساس تناولت التنمية البشرية التعليم من ثلاث زوايا رئيسية، الزاوية الأولى اهتمت بتوفير التعليم بوصفه أداة لاكتساب الثقافة (التكنولوجيا). الزاوية الثانية ركزت على ربط التعليم باحتياجات سوق العمل في حين طرحت الزاوية التعليم بوصفه حقاً انسانياً أساسياً يهدف الى تحسين وضع البشر وليس أعدادهم للعمل فقط.^٤(د. عدنان داود محمد العزاوي ، د. هدى زوير الدعيمي ، ص٤٢)

فالتعليم من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى التنمية البشرية التي وصل اليها المجتمع، فالإلمام بالقراءة والكتابة يعد الخطوة الاولى لاكتساب المعرفة. وفي الوقت الذي اخذ فيه التغير النفسي يؤثر في مظهر من مظاهر الحياة، واكتسب التعليم اهميه خاصه كأساس لتحقيق

النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في الوقت نفسه.^٥(د. عدنان داود العزاوي ، د. هدى زوير الدعيمي ، ص ٤٣)

تكفل المادة ٣٤ من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، الحق في التعليم وتعرفه بوصفه عاملاً أساسياً في تقدم المجتمع، كما ينص الدستور على الزامية التعليم الابتدائي كما يحدد التزام الدولة تجاه محاربة الامية، ولجميع العراقيين الحق في التعليم المجاني في جميع المراحل وبالتوازي مع هذه الضمانات الدستورية توجد لوائح وسياسات اتحادية حول المعايير الدنيا للتعليم في حالة الطوارئ في العراق والتي وضعتها وزارة التربية والتعليم في العراق وصممت لتكون مستجيبة لتلائم اوضاع ما بعد الازمات والنزاعات وتتعلق بالمساواة في الحصول على التعليم والحماية والمرافق والخدمات، والمناهج والتدريب والدعم المهني والتطوير وكذلك السياسات.^٦ (د، عدنان ياسين مصطفى، ٢٠٢٢)

أضف الى ذلك يؤكد الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة حول (التعليم للجميع) ولا يجوز ان نترك احداً دون تعليم لتستجيب بذلك الركيزة التنمية المستدامة التي اطلقتها خطة (٢٠١٥-٢٠٣٠) وهي (لن نترك احداً في الخلف) ومنها استلهمت الرؤية الإنسانية للتعليم والتنمية والتي تقوم على منهج حقوق الانسان والكرامة والعدالة الاجتماعية والحماية والمسؤولية الاجتماعية ويعمل على غرس روح الانتماء والمواطنة وتشجيع الابداع والابتكار.^٧ (التقرير الوطني الاول لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٢١)

والتعليم من أجل الاستدامة يهدف الى تخريج جيل قادر على اتخاذ قرارات مستنيرة تبني ذاتهم وتقدم كل ما هو مثمر للمجتمع والاقتصاد والبيئة وبذلك يحقق التعليم المستدام الربط العضوي بين مخرجات الجامعة ومدخلات سوق العمل بما يحقق التنمية المستدامة والعدالة

الاجتماعية وتكافؤ الفرص.^٨(التقرير الوطني الاول لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢١،ص٢٢)

ولا تقتصر اهمية التعليم من تطور التنمية البشرية المستدامة باعتباره مساراً رئيساً يؤدي الى تحسين نوعيه عنصر العمل وزيادة انتاجيته، فالتعليم حق من حقوق الانسان الاساسية وهو غاية في حد ذاته واشباع يحتاج اليه البشر لتمكينهم من ممارسة حياتهم ودوارهم الانسانية المختلفة على نحو افضل، فلاستثمار في التعليم يمثل احد مظاهر تكوين رأس المال البشري الذي يعد من ركائز الاستدامة في التنمية البشرية.^٩(د. عدنان ياسين مصطفى، ٢٠٢٢)

أن مؤشرات التعليم في العراق لا تزال متدنية وبعيدة نسبياً عن الاهداف المرجوة، مما يؤكد ان التعليم بما هو اداة للتمكين لا يزال قاصراً على مواجهة مشكلات الأمية والتسرب في التعليم، وتحقيق المساواة بين الذكور والاناث في اكتساب التعليم في جميع مراحلها.

إذ لا تزال الفجوات التعليمية بين الجنسين كذلك اختلالاته الجغرافية موجوده، فالفجوات بين الذكور والاناث في الالتحاق بالتعليم الابتدائي وبين المناطق الحضرية والريفية تتراوح ما بين معدلات متدنية ومعدلات مرتفعة، وهو ما يشكل تحدياً امام تحقيق الهدف الثاني من الاهداف الانمائية للألفية وهو تحقيق تعميم التعليم الابتدائي عام ٢٠١٥. كذلك تنخفض نسب الالتحاق في التعليم المتوسط والاعدادي^{١٠}. والمعطيات في الجدول (١) تكشف التباين الواضح في معدل الالتحاق بمراحل التعليم في كافة مراحلها.

جدول (١) يبين معدلات الالتحاق بمراحل التعليم في كافة المراحل

التفاصيل	اناث	ذكور	الاجمالي
معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية للأفراد بعمر ٧-١١ سنة	٩١,٩	٩١,٧	٩١,٨
معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة المتوسطة للأفراد بعمر ١٢-١٩ سنة	٥٦,٦	٥٣,٦	٥٥,١
معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة المتوسطة للأفراد بعمر ١٥-١٧ سنة	٣٦,٠	٣٠,٥	٣٣,٠
معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة المتوسطة للأفراد بعمر ١٨-١٩ سنة	١٦,٩	١٥,١	١٥,٩

المصدر:- وزارة التخطيط، نتائج المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة في العراق ٢٠٢١.

ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول () أن نسب الالتحاق في المرحلة الابتدائية (٧-١١) سنة بلغت (٩١,٨%) منها (٩١,٩%) للذكور ومقابل (٩١,٩%) للإناث، وتنخفض معدلات الالتحاق الصافي في المرحلة المتوسطة (١٢-١٩) سنة الى (٥٥,٢%) منها (٥٦,٦%) للإناث مقابل (٥٣,٦%) للذكور، كما تنخفض هذه النسب في المراحل الإعدادية (١٥-١٧) سنة لتصل الى (٣٣,٠%) منها (٣٦,٦%) للإناث، مقابل (٣٠,٥%) للذكور. اما الالتحاق في المرحلة الجامعية (١٩-٢٩) سنة فتتخفض لتصل الى (١٥,٩%) منها (١٦,٩%) للإناث مقابل (١٥,١%) للذكور.

والجدول (٢) يبين معدل الالتحاق بالتعليم حسب البيئة (الريف والحضر).

البيئة	حضر	ريف
معدل الالتحاق الصافي في الابتدائية	٩٢,٩	٨٩,٥
معدل الالتحاق الصافي في المتوسطة	٦٠,١	٩٩,٧
معدل الالتحاق الصافي في الإعدادية	٣٧,٧	٢٣,٣
معدل الالتحاق الصافي في الجامعية	١٧,٨	١٢,٠

المصدر:- وزارة التخطيط، نتائج المسح المتكامل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة ٢٠٢١ في العراق

اما الامية فقد باتت تشكل العائق الأكبر في منظومه البناء التربوي المعرفي في الطرق والتحدي الاكبر امام رأس المال البشري بعد ان بلغ متوسط من هم بحالة امي (١٢,٣) من السكان، وان نسبة من اكتسب الحد الأدنى من القراءة والكتابة (التعليم الاساس) قد بلغت (٥٤,٥) ولم يتلق لمن حصل على تعليماً وتأهيلاً علمياً (اعدادي فما فوق) الا (١٩.٩) فقط، ومما نجد الإشارة اليه ان هذه النسب تتعاون وفقاً للبيئة والاعمال والنوع الاجتماعي، كما ارتفعت وبشكل ملحوظ عند الاعمار الكبيرة لاسيما من تجاوزت اعمارهم ٥٠ سنة فاكثرت وسجلت ارتفاعاً لدى الإناث مقارنة بالذكور^{١١}. (مسح شبكة معرفة العراق ، ٢٠١١) كما في الجدول (٣)

جدول (٣) يوضح التوزيع النسبي للأفراد بعمر ١٠ سنوات فأكثر حسب أعلى شهادة حصل عليه الفرد

المستوى التعليمي	اناث%	ذكور%	الاجمالي
أمي	١٧.٠	٧.٦	١٢.٣
يقرأ	٣.٢	٢.٣	٢.٨
يقرأ ويكتب	١٩.٨	١٩.١	١٩.٩
ابتدائية	٣١.١	٣٣.٦	٣٢.٣
متوسطة	١٢.٠	١٥.١	١٣.٦
أعدادية	٦.٣	٧.٦	٧.١
مهني	٠.٥	١.٥	١.٠
دبلوم	٩.٠	٩.٨	٩.٩
بكالوريوس	٥.٧	٧.٩	٦.٦
دبلوم عالي وماجستير	٠.٢	٠.٩	٠.٥
دكتوراه	٠.٠	٠.٣	٠.٣

المصدر :- وزارة التخطيط، نتائج المسح المتكامل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة في العراق ٢٠٢١.

ومن هنا يمكن القول انه على الرغم من التقدم الكبير الذي احرزته العالم في مجالات التعليم والمعرفة والإبداع، ولاسيما في البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة، وتضييق الفجوة

التعليمية على المستويات الوطنية، تستمر الفجوات وعدم المساواة بين الاجيال في التعليم أعلى في البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة ومنها العراق وهذا ما يحد الخيارات المتاحة امام الناس ويقلص مساحه الحراك الاجتماعي.^٢ (د. عدنان ياسين مصطفى ٢٠٢١؛ ص١٣)

وترى الباحثة ان تطوير وتنمية رأس المال البشري في العراق مرهون بالعملية التعليمية،

لأننا كما نعرف ان الدول المتقدمة وحتى بعض الدول العربية تقدمت وتطورت في عملها المؤسسي بمواردها البشرية وليس بمواردها المادية، ذلك لان العنصر البشري هو العقل الذي يفكر ويبدع، والموارد المادية هي اليد التي تعمل وتتجز.

ثانياً : الصحة

تعد الصحة من المؤشرات المهمة للتنمية البشرية لأنها تعبر عن قدرة الانسان العضلية والعقلية التي لها علاقة بالحالة الغذائية للفرد، وهذا يعطي مدلولاً عن حالة التنمية البشرية وقدرة الفرد على الانجاز التنموي الفعال^٣ (حيدر طالب موسى ٢٠١٥، ص١٢٥) وهي تؤلف من الدخل والتعليم مثلت مؤشرات التنمية البشرية الأساسية والصحة كما نعرفها منظمه الصحة العالمية هي ليست مجرد الخلو من الأمراض والعلل ولكنها حالة ايجابية من اكمال العافية البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية، ومن ثم تعد الصحة فى اهم حقوق الانسان التي يجب ان يتمتع بها الجميع دون تمييز بين الجنس او الدين او الوضع الاجتماعي او الاقتصادي او المعتقد السياسي.^٤ (عصمت ابو العلا محمد ، ٢٠٠٢، ص٣٨٣)

وليس ثمة شك ان عامل الصحة من العوامل الاساسية ذات التأثير الكبير على كل فى النظام الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء، واذا ما اردنا ان نبرهن دور الصحة فى التنمية البشرية او علاقة الصحة بالتنمية البشرية، فان هذه العلاقة تبرز من خلال وجود علاقات متبادلة

ومتشابهة، فكل منهما يعد الانسان غاية وأن صحته تساعده على التمتع بالحياة من جهة وعلى العمل والابداع من جهة اخرى.^{١٥} (تقرير التنمية البشرية في لعراق ،٧٨،١٩٩٥)

ويعد قطاع الصحة أحد الأركان الرئيسية في بناء رأس المال البشري وتنمية المجتمع، وغايتها يحد من نشاط الانسان وقدراته في الاختيار والعمل في أجل احراز التنمية وتحسين جودة نوعيه الحياة واستدامتها. وقد يؤدي اتساع مساحة الاعتلالات الصحية الى انتكاسات مجتمعيه في جميع المستويات. وتؤكد الدراسات العلمية ان الافتقار إلى الصحة كان وما تزال سبباً في ارهاق المجتمعات واعاققتها عن النمو والارتقاء ويوفر بيئة خصبة للمعاناة والافتقار ولمستلزمات الحياة وانتشار الاوبئة والامراض وتعطيل الحياة وهذا يعني تدهوراً في انجازات التنمية البشرية وتضاؤلاً في امكانية استدامتها. وان القطاع الصحي الأكثر تأثراً بمتغيرات البيئات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ما بين القطاعات الاخرى وان الوضع الامني الراهن واندثار البنى التحتية ونسبة الفقر وسوء التغذية كلها عوامل لها آثار سلبية على الحالة الصحية للفرد العراقي.^{١٦} (وزارة الصحة ، التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠)

ويمكن قياس مؤشر الصحة في خلال توقع الحياة عند الولادة ويعد المؤشر الرئيسي للحالة الصحية من خلال معدل وفيات الاطفال الرضع او من خلال وفيات الاطفال دون سن الخامسة، كذلك استخدام معدل وفيات الامهات وتعد هذه المؤشرات مهمة لقياس مستوى الصحة ولاسيما في الدول النامية، حيث تعكس المؤشرات المتوافرة عنها وجود تفاوت واضح بينها وبين الدول المتقدمه الا ان المؤشر المقبول للتعبير عن المستوى الصحي هو توقع الحياة عند الولادة.^{١٧} (احمد خليل حسن الحسيني ٢٠٠٤، ص١٥) وكان معدل الحياة المتوقعة للسكان العراقيين قبل الخمسينات من القرن الماضي لا يزيد عن ثلاثين عاماً ثم ارتفع إلى ٤٨ سنة في عام ١٩٦٠ والى (٦٥) سنة في عام ١٩٩٠، غير ان هذا المعدل انخفض ثانية الى ٥٨ سنة

عام ٢٠٠٦، ثم عاد وارتفع الى حوالي ٦٩ سنة وفق خطة التنمية الوطنية (٢٠١٣-٢٠١٧)^{١٨}. خطة التنمية الوطنية (٢٠١٣-٢٠١٧) وتشير بيانات وزارة الصحة الى ارتفاع توقع الحياة عند الولادة لتصل الى حوالي ٧٢,٦٩ سنة.

والجدول (٤) يوضح معدل وفيات الاطفال الرضع ووفيات الامهات والاطفال دون سن الخامسة للسنوات ٢٠١٨-٢٠٢٠

السنة والمعدل			التفاصيل
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	
٢١,٤	٢٢,١	٢٢,٧	معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي
٣٥,٥	٣١,٥	٣٣,٥	معدل وفيات الأمهات
٢٥,٤	٢٦,٢	٢٧	معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠ مولود حي
٣,٥٥	٣,٦	٣,٦٦	عدد الولادات لكل امرأة

الجدول (٥) يوضح العمر المتوقع للبالغين من كلا الجنسين للسنوات ٢٠١٨-٢٠٢٠

الجنس ومعدل العمر المتوقع		السنة
اناث	ذكور	
٧٣,٣	٦٩,٦	٢٠١٨
٧٣,٤	٦٩,٦	٢٠١٩
٧١,٢	٦٧	٢٠٢٠

المصدر:- البنك الدول، تقرير احصاءات السكان والإحصاءات الحيوية (عدة سنوات) - data- albank aldawli.org

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه يتضح لنا ان هناك زيادة في معدل وفيات الامهات لسنة ٢٠٢٠ والبالغ (٣٤,٥) بعد ان كان (٣١,٥) في سنة ٢٠١٩، اما معدل وفيات المواليد وحديثي الولادة ووفيات الاطفال دون سن الخامسة فقد شهد انخفاضاً في عام ٢٠٢٠ بعد

ان كانت المعدلات مرتفعة في عامي (٢٠١٨ و٢٠١٩) وهذا يعني ان معدل توقع الحياة عند الولادة سيكون مرتفعاً.

ويعكس مؤشر رأس المال البشري في الطرق المكاسب المتواضعة في محصلات قطاع الصحة المعتبرة في المؤشر، فضلاً عن تراجع في محصلات رئيسية اخرى، ففي حين انخفض معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة خلال العقدين الماضيين، الا انه لا يزال يمثل ضعف متوسط البلدان ذات الدخل المتوسط، ففي عام ٢٠١٨ بدأ متوسط العمر المتوقع عند الولادة باستعادة المستوى الذي كان عليه عام (٢٠٠٠) وهو (٧٠) عاماً. الا ان المواطن العراقي لم يستقر بشكل متساوٍ في تلك المكاسب المتواضعة، اذ اظهرت المعطيات ان معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة والرضع ودون سن الخامسة قد تحسنت بشكل ملحوظ في المناطق الحضرية وضمن الشرائح الخمسية الاعلى ثراء، الا ان ظروف النزاع في المناطق الغربية والشمالية بسبب موجات كبيره من النزوح وتدفق اللاجئين اثرت سلباً على متوسط العمر المتوقع لكل من البالغين والأطفال.^٩ (البنك الدولي ٢٠٢٠، ص٣٠٢)

اضف الى ذلك ان الاتفاق على قطاع الصحة مازال منخفضاً ومتراجعاً حيث ينفق العراق الحصة الاقل من الموازنة العامة على هذا القطاع مقارنة بدول منطقة الشرق الاوسط والبلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى. إذ تم تخصيص ما لا يزيد عن حوالي (٤%) من الموازنة العامة لقطاع الصحة في عام ٢٠١٩، وبقي الاتفاق العام على القطاع الصحي راکداً بمعدل (١,٦%) من الناتج المحلي الاجمالي عند عام ٢٠١٧. وهو بذلك يعد متراجع عن معدلي دول المنطقة والبلدان ذات الدخل المتوسط الاعلى البالغين (٣,٣%) من الناتج المحلي الاجمالي.^{١٠} (البنك الدولي، ٢٠٢٠، ص٢-٣)

ويشكل التفاوت الكبير وعدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية الأساسية عقبة كبيرة يؤدي الى تدني مستوى الخدمات الصحية مما يرفع الضغوط المفروضة على الشرائح الفقيرة في المجتمع. والى نتائج خطيرة على ظروف معيشتهم وفرص تحسين جودة نوعية حياتهم. وتتركز الفجوات التي يعاني منها النظام الصحي في العراق في التدهور المستمر في البنى التحتية وغياب ادامة ابنيها، ومرافقها وتطويرها، فضلاً عن النقص الكبير في عدد مراكز الرعاية الصحية الاولية التي لا يتجاوز عددها (١٩٠٠) مركز في حين يحتاج العراق الى نحو (٣٠٠٠) مركز، وعلى صعيد آخر يشهد القطاع الصحي تعثر كبير في بناء مستشفيات جديدة في السنوات الماضية. فضلاً عن نقص الادوية والمستلزمات الطبية. ويظهر الجدول في ادناه موقع العراق في مؤشر التغطية الصحية مقارنة ببعض البلدان العربية.^{٢١} (استراتيجية القطاع الصحي في العراق للأعوام ٢٠٢١-٢٠٢٣)

جدول (٦) يوضح العراق وبعض الدول العربية في مؤشر التغطية الصحية الشاملة

ت	الدولة	مؤشر التغطية %
١	العراق	٦١
٢	مصر	٦٨
٣	الاردن	٧٦
٤	الكويت	٧٦
٥	لبنان	٧٣
٦	المغرب	٧٠
٧	عمان	٦٩
٨	فلسطين	٦٤
٩	قطر	٦٨
١٠	السعودية	٧٩
١١	السودان	٤٤
١٢	تونس	٧٠
١٣	الإمارات	٧٦
١٤	البحرين	٧٧

ولكي نقف على حقيقة الأمور عن كثب لابد من الاشارة الى ان بعدما كان العراق يمتلك افضل نظام رعاية صحيه في المنطقة في الثمانينات من القرن الماضي، اصبح الآن يشكل هذا

النظام أخطر التحديات المهددة للتنمية البشرية المستدامة، وللمستقبل الاجيال القادمة بسبب تفاقم المشاكل الصحية التي انعكست بدورها ليس فقط على الفرد فحسب بل على المجتمع وعلى مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية. ولا ننسى ان بناء الانسان معرفياً وصحياً جاء في مقدمة الاحداث التنموية في رؤية العراق ٢٠٣٠. وفي هذا الصدد يمكن القول ان النهوض برأس المال البشري في العراق بحاجة ماسه الى مراجعة الخطط والسياسات المعمول بها في المؤسسات الحكومية لاسيما الصحية من اجل مواكبة التطورات والتغيرات التي وصلت اليها الدول لاسيما الدول العربية في تحقيقها مستويات عاليه على صعيد التنمية البشرية.

ثالثاً: - الدخل

هناك حقيقة لا يمكن نكرانها الا وهي ان الدخل والنمو عاملان اساسيان في عملية التنمية، وأن اي تفكير بخلاف ذلك يعد اغفال لأهمية الدخل في توسيع افاق البشر، فالدخل ضروري لتمكين الانسان من امتلاك الموارد اللازمة للحصول على الغذاء والملبس والسكن وتوسيع خياراته المختلفة. فضلاً عن ذلك أن النمو والاقتصادي هو عصب التنمية البشرية عن طريق قدرته على خلق النموذج التراكم الذي هم في ايجاد قوة الدفع الذاتية لتحقيق التنمية البشرية^{٢٢}. (تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢، ص٢٥) التي تهتم بتطوير القدرات الإنسانية واستخدام هذه القدرات في الانتاج، ولاشك يتطلب تطوير هذه القدرات الإنسانية الاستثمار في الناس، في حين يتطلب الانتاج مساهمة الناس في نمو الناتج المحلي الاجمالي والتشغيل، فالتنمية البشرية تهتم بالنمو الاقتصادي لان كلاهما يتحققان في المدى الطويل عندما تلبى الفرص الاقتصادية حاجات الناس، وقد تم اختيار مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي بحسب القوة الشرائية للدولار، ليعكس حالة التقدم في النمو الاقتصادي والعملية الاقتصادية للمجتمع.^{٢٣} (ابراهيم مراد الدعمة ٢٠٠٤، ص٢٦)

ويعتمد الدخل على عدد من الخصائص الاجتماعية الاقتصادية النشاط الاقتصادي ويكون ذلك جزئياً من خلال الأثر المباشر لهذه الخصائص على حسب الفرد ، اذ ان هذه الخصائص تمثل عوامل اساسيه اخرى يمكن ايجازها تحت عنوان «راس المال الاجتماعي» ويرتبط الدخل بثلاثة قياسات لوضع الاسرة الاجتماعي وهي:

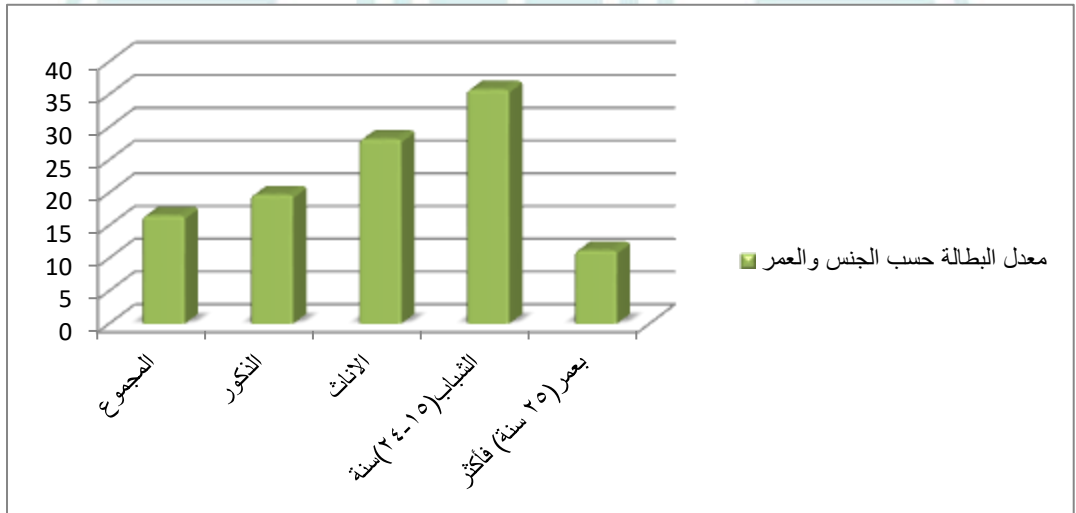
١. نسبة الأفراد العاملين في الاسرة.
 ٢. الوضع الوظيفي بالنسبة لأفراد الاسرة.
 ٣. المستوى التعليمي لرب الاسرة.^{٢٤} (مسح الاحول المعيشية في العراق ٢٠٠٤ ، ص١٤٨)
- وفي هذا الإطار، يعد سوق العمل القناة الرئيسة التي من خلالها يمكن للتعليم تحسين مستوى الدخل الفردي وتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الانصاف في توزيع الدخل ومن ثم التقليل من ظاهرة الفقر، فالتعليم باعتباره استثماراً في رأس المال البشري يعمل على تنميه معارف ومهارات الافراد ومن ثم تحسن انتاجيتهم في سوق العمل، وفي النهاية سيكون لهذا الاستثمار عوائد مالية على الافراد وكما على المجتمع، فان تحقيق العائد الخاص الذي يتمثل في ما يحصل عليه الفرد من أجر انما هو ترجمة عملية لاعتبار الفرد غاية التنمية بينما تحقيق عائد اجتماعي ممثلاً اساساً في النمو الاقتصادي هو ترجمه اخرى لاعتبار الفرد وسيله لها.^{٢٥} (فيصل احمد بو طيبة ، ص٢٣-٢٤)

وعلى صعيد اخر. فالتحدي الرئيس الذي يواجه المجتمعات النامية لاسيما العراق، هو في كيفية تحقيق توازنات بين الطلب على التعليم والاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وقضية كهذه ليس من السهل تحقيقها ما لم تتضافر جهود المجتمع على المستويين المحلي والشعبي. كما وقد اثبتت التجارب السابقة في مجال العلاقة بين مخرجات التعليم وسوق العمل فقد تأثر النظام التعليمي في كثرة الدول وفي مقدمتها العراق بحاله عدم الاستقرار سواء السياسي أو الاقتصادي

بسبب الحروب والازمات الاقتصادية والديون وغيرها. والتي كانت لها انعكاسات في ضياع الموارد المالية وتفشي البطالة ووجود فائض في القوى العاملة.^{٢٦} (يعقوب الشراح ٢٠٠٢، ص ٣٣٤)

ووفقاً لنتائج مسح القوى العاملة في الطرق ٢٠٢١، بلغ معدل البطالة في الطرق (١٦,٥%) وهو احد مؤشرات متابعة اهداف التنمية المستدامة (٨.٥.٢) والذي يمثل النسبة المئوية للقوى العاملة العاطلة عم العمل، ومن خلال المعطيات في الجدول ادناه نلاحظ ان معدل البطالة بين الإناث قد بلغ (٢٨,٢%) وهو ضعف معدل بطالة الذكور والبالغ (١٩,٧%). وبلغ معدل البطالة بين الشباب للفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة) (٣٥,٨%) وهي اكثر بثلاث مرات من معدل البطالة للأعمار ٢٥ سنة فأكثر والبالغة (١١,٢%).^{٢٧} (الجهاز المركزي للإحصاء ، ٢٠٢٢، ص ١٣)

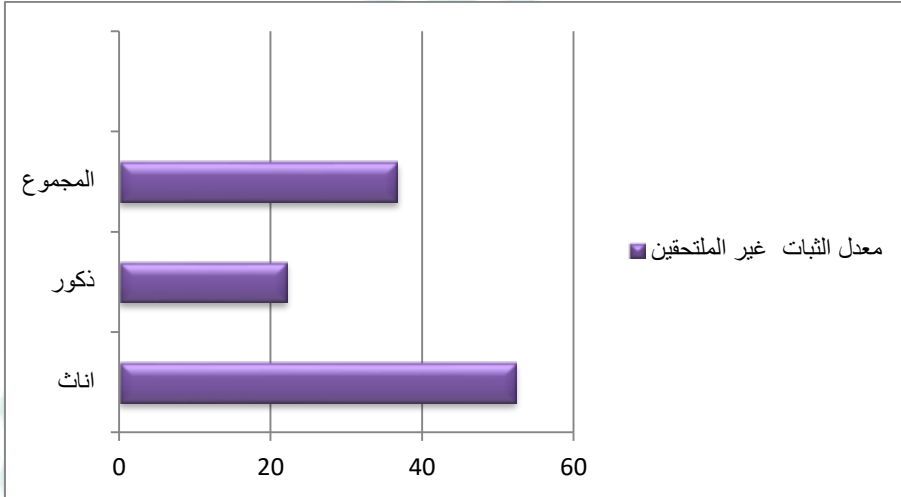
جدول (٧) يوضح معدل البطالة حسب الجنس وفتات العمر



وأظهر نتائج المسح ايضاً حوالي (٣٦,٧%) من الشباب هم غر متعلمين او عاملين ولا حتى متدربين. وكانت نسبة الإناث الشابات (غير الملتحقات بالتعليم والتشغيل والتدريب) (٥٢,٣%)،

وهي أكبر من نسبة الشباب الذكور البالغة ٢٢,١%^{٢٨} (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٢٢، ص ١٣)

والجدول (٨) يوضح معدل الشباب غير المتحقين بالتعليم او العمل او التدريب حسب الجنس في العراق



المصدر:- وزارة التخطيط، مسح القوى العاملة في العراق ٢٠٢١

ومن هذا المنطلق يعد مؤشر الدخل من العناصر الاساسية في التنمية البشرية، إذ يستخدم فيه نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الرغم مما يثيره هذه المؤشر من تحفظات عند استخدامه في التعبير عن رفاه الناس، فإن الحصول على دخل هو أحد الخيارات التي يود الناس أن ينعموا بها^{٢٩}. (عبدالله عطوي ٢٠٠٤، ص ٢٤)

جدول (٩) الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية ومتوسط نصيب الفرد للسنوات

٢٠٢٠-٢٠١٩

معدل التغير السنوي	السنة		التفاصيل
	٢٠٢٠	٢٠١٩	
٢٨,٥	١٩٨٧٧٤,٣	٢٧٧٨٨٤,٩	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الاساسية الجارية (مليار دينار)
٣٠,٣	٤٩٥٠,٨	٧١٠٢,٠	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالأسعار الجارية (الف دينار)
٢٨,٥	١٦٨,٢	٢٣٥,١	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الاساسية الجارية (مليار دولار)
٣٠,٠	٤,٢	٦,٠	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالأسعار الجارية (الف دولار)

المصدر:- وزارة التخطيط، دائرة السياسات الاقتصادية والمالية، ٢٠٢١.

ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول (٩) بلغ الناتج المحلي الإجمالي (١٩٨٧٧٤,٣) مليار دينار بالأسعار الجارية لسنة ٢٠٢٠ بعد ان كان (٢٧٧٨٨٤,٩) مليار دينار سنة ٢٠١٩، وبذلك يكون قد أنخفض بنسبة (٢٨,٥%) . وعلى هذا الاساس يكون متوسط نصيب الفرد قد أنخفض ايضاً بعد ان كان (٧ملايين و(١٠٠) الف دينار) عام ٢٠١٩، الى (٤ ملايين و(٩٠٠) الف دينار) عام ٢٠٢٠.

وهذا الانخفاض يعود الى الأزمة الاقتصادية بسبب فايروس كوفيد ١٩ وانخفاض اسعار

النفط العالمية.

ومما سبق يتضح ان الدخل هو مجرد خيار واحد من الخيارات التي يريد ان يحصل عليها الناس وان كان احد الخيارات المهمة ولكنه لا يشكل المجموع الكلي لخياراتهم، فالدخل وسيله ولكن التنمية البشرية غاية.^{٣٠} (عبد الله عطوي ٢٠٠٤ ص١٣٩)

وليس ثمة شك، ان الدخل يزيد من مشاركة الافراد العاملين في الاسرة مما يجعلها في حاله اقتصاديه افضل، خلافاً لقياسات الدخل للفرد الواحد، والمقياس الأكثر اهميه في التوزيع هو الوضع الوظيفي عند افراد الاسرة. إذ تقسم الأسر الى ثلاث. مجموعات (أسر بدون افراد يعملون ، واسر بأفراد يعملون في القطاع غير الرسمي، وأسر يعمل فيها فرد واحد على الأقل في القطاع الرسمي (موظف بأجر) فالمجموعة الاولى تتلقى دخلاً متدنياً والمجموعة الثانية يكون دخل الفرد اقل بقليل من وسيط الدخل القومي، والمجموعة الأخيرة قد ساهم نصيب الفرد الواحد في العمل الرسمي في رفع نصيب الفرد من دخل الاسرة.^{٣١}(مسح الاحوال المعيشية في العراق ٢٠٠٤ ،ص١٤٨-١٥٦)

وفي هذا الاطار يمكن القول كلما كان هناك توافر لرؤوس الاموال والكفاءات البشرية في الدولة، كلما امكن تحقيق نسبة اعلى للزيادة في الدخل الوطني الحقيقي. وفي هنا يمكن القول ان افراد المجتمع أنفسهم يمثلون مصدر مهم لزيادة الناتج والإنتاجية لو وظفوا واستمروا بشكل واع ومخطط.^{٣٢}(عبد اللطيف مصطفى ، عبد الرحمن سائبة ٢٠١٦،ص٢٦)

أما بالنسبة لمصادر الدخل للأسر في الطرق فحوالي (٤٥%) من الاسر لديها دخل ثابت من خلال سوق العمل الرسمي، ثم يلي ذلك في الاهمية العمل الخاص بنسبة (٣٤%)، الاسر المتبقية بنسبة (١٩%) فتعتمد على دخل الحوالات التي تشمل المساعدات العينية التي تقدمها مؤسسات عراقية على شكل حصة غذائية، وراتب التقاعد يشكل جزءاً بسيطاً منها، والجزء الباقي في حوالات يقدمها الأفراد العراقيين الذين يعيشون في الخارج وهذه لا تلعب أي دور فعلي في ضمان رفاهيه الاسر العراقية. وتغير الحصة الغذائية احد مصادر الدخل في الطرق والموزعة على جميع العراقيين تقريباً بموجب نظام التوزيع العام.^{٣٣}(وليد عبد جبر الخفاجي ٢٠٠٧،ص٦٣)

ومن وجهة نظر الباحثة، يعد مؤشر الدخل من المؤشرات الأساسية في قياس مستوى المعيشة في المجتمع وذات ارتباط وثيق برفاهية وجودة حياة البشر، وعلى اساس زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل يمكن تلبية الضروريات المادية للحياة من مأكّل وملبس وتعليم وصحة، وهذا هو الهدف الاساس للتنمية البشرية. ولكن بالرغم من التحسن النسبي في مستويات الدخل في العراق، واتزان شرائح واسعة من المجتمع تعيش في حالة حرمان و فقر شديد، وهذا يعد معوق آخر من معوقات النهوض برأس المال البشري، ذلك ان الفرد لا يمكن ان يفكر و يعمل ويبدع ويبتكر اذا لم يشعر بالأمن والأمان الذي يمكن ان يحصل عليه من خلال العمل وزيادة الدخل، وهذا بطبيعة الحال ينعكس على اداءه الوظيفي من جهة وعلى العمل المؤسسي من جهة اخرى.

في ضوء هذه التطورات لا بد من الإشارة الى ان التنبؤ بالمتغيرات الاقتصادية يعد أحد وأهم اهداف القياس الاقتصادي، وقد اثبتت التجارب العلمية في جميع البلدان المتطورة ان تنظيم الدولة للاقتصاد لا يمكن الاستغناء عنه لاسيما في ظروف الازمات السياسية. الاقتصادية المحلية والعالمية. ويعد التنبؤ المرحلة الاله في نظام ادارة الدولة الاقتصادية. لذلك اصبحت العملية التنبؤية تماثل المنجزات الأخيرة للنظرية الاقتصادية، حيث بات التنبؤ احد المتطلبات الاساسية لعملية التخطيط الاقتصادي واصحاب القرار الاقتصادي. وفي ضوء ذلك فقد بادرت دائرة السياسات الاقتصادية والمالية في وزارة التخطيط في اعداد تقرير متضمناً شكل اساس التنبؤ المستقبلي لعدد من المتغيرات الاقتصادية الأساسية وهي (النتاج المحلي الاجمالي، متوسط نصيب دخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، الدخل القومي، متوسط نصيب الفرد في الدخل القومي، عرض النقد، الاتفاق الاستهلاكي الحكومي، الاتفاق الاستهلاكي الخاص، سعر الصرف). والجدول (١٠) يوضح القيم التنبؤية لمتوسط نصيب دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للسنوات (٢٠١٨-٢٠٣٠).

جدول (١٠) القيم التنبؤية لمتوسط نصيب دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
(٢٠١٨-٢٠٣٠)

السنة	القيمة التنبؤية	السنة	القيمة التنبؤية
٢٠١٨	٥٤٤٠٥١٧	٢٠٢٤	٦١٦٢٠٦٩
٢٠١٩	٥٥٦٠٧٧٦	٢٠٢٥	٦٢٨٢٣٢٧
٢٠٢٠	٥٦٨١٠٣٤	٢٠٢٦	٦٤٠٢٥٨٦
٢٠٢١	٥٨٠١٢٩٣	٢٠٢٧	٦٥٢٢٨٤٤
٢٠٢٢	٢٩٢١٥٥١	٢٠٢٨	٦٦٤٣١٠٣
٢٠٢٣	٦٠٤١٨١٠	٢٠٢٩	٩٧٦٣٣٦١
٢٠٣٠	٦٨٨٣٦٢٠		

المصدر:- وزارة التخطيط، دائرة السياسات الاقتصادية والمالية، ٢٠٢١

الخاتمة:

يعد راس المال البشري في مقدمة القضايا التي تهتم بها المجتمعات على اختلاف درجة تقدمها ومستويات نموها ، وذلك لان العنصر البشري هو العنصر الرئيسي والمؤثر في جميع مكونات التنمية المستدامة . فلا بد من الاستغلال الامثل لهذا المورد البشري وتوفير القاعدة الرصينة لاستثماره بغية تحقيق ما كانت تطمح اليه خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، فتقدم المجتمع مرهون بتنمية واستثمار راس المال البشري افضل استثمار من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة وتوفير فرص العمل لتحقيق الرفاهية الاجتماعية .

المصادر:

- ١- ابراهيم مراد الدعمة ، التنمية البشرية الانسانية بين النظرية والتطبيق ، دار المناهج للنشر، عمان ، ٢٠٠٠.
- ٢- احمد خليل حسن الحسني ، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٠) اطروحة دكتوراه كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية، ٢٠٠٤.
- ٣- البنك الدولي ، معالجة ازمة راس المال البشري مراجعة الانفاق العام لقطاعات التنمية البشرية في العراق ، واشنطن ، ٢٠٢٠.

- ٤- البنك الدولي ، تقرير احصاءات السكان والاحصاءات الحيوية (عدة سنوات) -dada-
albankaldauli-org.
- ٥- البرنامج الانمائي للأمم المتحدة تقرير البشرية لعام ١٩٩٢.
- ٦- وزارة التخطيط نتائج المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة في العراق
٢٠٢١.
- ٧- وزارة التخطيط مسح شبكة معرفة العراق ٢٠١١.
- ٨- وزارة التخطيط دائرة السياسات الاقتصادية والمالية ٢٠٢١.
- ٩- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، ملخص نتائج مسح القوى العاملة في العراق
٢٠٢١ ، بغداد ٢٠٢٢.
- ١٠- وزارة التخطيط مسح الاحوال المعيشية في العراق ٢٠٠٤.
- ١١- وزارة الصحة العراقية ، استراتيجية موازنة القطاع الصحي في العراق للأعوام ٢٠٢١-
٢٠٢٣.
- ١٢- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، قسم الدراسات والتخطيط التقرير الوطني الاول ٢٠٢١
استجابة الجامعات العراقية لأهداف التنمية المستدامة بغداد ٢٠٢١.
- ١٣- جمهورية العراق وزارة الصحة التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠ .
- ١٤- جمعية الاقتصاديين العراقيين وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية في
العراق لعام ١٩٩٥ .
- ١٥- د. ببداء رزاق حسن الزبيدي ، حساب وتحليل مؤشر راس المال البشري HCI للبنك الدولي
في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢٠ ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ٢٠٢٠ .
- ١٦- حيدر طالب موسى ، واقع التنمية البشرية في العراق ومؤشراتها، مجلة المثني للعلوم
الادارية والاقتصادية، العدد ١، ٢٠١٥
- ١٧- د. عدنان ياسين مصطفى ، التنمية البشرية المستدامة ومازق راس المال البشري في العراق

- ١٨- عباس مكي حمزة ، مناف مرزة ، اثر الاستثمار براس المال البشري على مؤشر التربية والتعليم - العراق دراسة تحليلية ما بعد عام ٢٠٠٣ ، بحث منشور في مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية جامعة الكوفة العدد ٤٠ ، ٢٠١٦ .
- ١٩- د. عدنان ياسين مصطفى ، التنمية البشرية والاجتماعية واهداف التنمية المستدامة في العراق ، ورقة عمل القيت في ورشة عمل منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ٢٠٢١ .
- ٢٠- عصمت ابو العلا محمد ،نظام معلومات مقترح لدعم اتخاذ القرار للتنمية البشرية ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لجامعة الزيتونة ، عمان ، ٢٠٠٢ .
- ٢١- عبد الله عطوي ، السكان والتنمية البشرية ، دار النهضة العربية ، ط١ بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٢٢- عبداللطيف مصطفى ،عبد الرحمن بن سائبه ، دراسات في التنمية الاقتصادية مكتبة حسن العضوية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .
- ٢٣- د. عدنان داود محمد العزاوي ، ود. هدى زوير مخلف الدعي ، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية
- ٢٤- فيصل احمد بو طيبة ، العائد في الاستثمار في التعليم ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ .
- ٢٥- وليد عبد جبر الخفاجي ، التنمية البشرية في العراق للمدة من عام ٢٠٠٣-٢٠٠٥ رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة بغداد ٢٠٠٧ .
- ٢٦- يعقوب الشراح ، التربية وازمة التنمية البشرية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، ٢٠٠٢ .